ورقة بحثية حول المعيار الدولي لأجهزة الرقابة العليا(5600)
دليل مراجعة النظراء

اعداد : لجنة المعايير المهنية والرقابية للمنظمة

المقدمة:

في ضوء سعي الأجهزة العليا للرقابة للعمل على تحسين جودة عملياتها وإجراءاتها الرقابية وأدوات عملها، أولت هذه الأجهزة الاهتمام بتكليف جهات متخصصة بما فيها أجهزة رقابة أخرى بعمل مراجعة وتقييم الأداء المهني والعمل الذي يتم تأديته من قبلها ومدى مطابقته للمعايير المعمول بها للحصول على ضمان وتأكيد معقول فيما يخص مدى كفاية إجراءاتها الرقابية وجودة عملياتها.

وتركز مراجعة النظراء في المجالات المهنية على تقييم الأداء المهني من أجل تطوير المهنة والمختصين بها، للتأكد من أن أعضاء المهنة يلتزمون بمعاييرها ،حيث يعتبر دليل مراجعة النظراء مصدر ارشادات للأجهزة العليا للرقابة حول التخطيط والتنفيذ والتقييم لعمليات مراجعة النظراء.

تعريف مراجعةالنظراء :

يشير مصطلح مراجعة النظراء 5600 (peer review) إلى مراجعة خارجية ومستقلة لعملية أو أكثر أو أداء جهاز رقابة أعلى وذلك من قبل فريق من المهنيين من واحد أو أكثر من الاجهزة العليا للرقابة . ولا تعتبر عملية مراجعة النظراء تدقيقاً وإنما هي عملية تطوعية يقوم بها النظراء لتقديم التقييم والمشورة.

الهدف :

إن الهدف من دليل مراجعة النظراء هو تأسيس فهم مشترك لغرض وطبيعة مراجعة النظراء وكذلك تحديد المبادئ التي يمكن أن يتبعها جهاز الرقابة الأعلى الخاضعة للمراجعة وفريق مراجعة النظراء .

الاعتبارات الإستراتيجية

لضمان تحقيق نتائج جديرة بالاهتمام لأجهزة الرقابة العليا التي تخطط لمراجعة النظراء، ينبغي أن يتوفر رؤية واضحة لما يلي:

- هدف عملية مراجعة النظراء المقترحة بما في ذلك النتائج والفوائد المتوقعة .
- التركيز ونطاق عملية مراجعة النظراء مع الأخذ بعين الاعتبار الشركاء والموارد.
- المقاييس والمعايير التي سيتم تطبيقها ..

مراحل عملية المراجعة (التقييم) :

تتكون عملية المراجعة من المراحل التالية:

المراحل	البيان
المرحلة الأولى	ما قبل المراجعة
المرحلة الثانية	التخطيط
المرحلة الثالثة	العمل الميداني
المرحلة الرابعة	إعداد التقرير
المرحلة الخامسة	تنفيذ النتائج والمتابعة

المرحلة الأولى: ما قبل المراجعة

بالنسبة لكل عملية من عمليات مراجعة النظراء، يتفق جهاز الرقابة الأعلى الخاضع للمراجعة مع الأجهزة العليا للرقابة المشاركة في المراجعة على النهج والشروط المرجعية والتغطية التي سيتم تطبيقها في مراجعة النظراء. ويجب أن يتم توثيق هذه الاتفاقية كتابيا قبل البدء بالعمل الميداني لمراجعة النظراء، وغالبا ما تأخذ الاتفاقية شكلها الرسمي من خلال مذكرة تفاهم .

مذكرة التفاهم

وهي اتفاق بين جهاز الرقابة الأعلى الخاضع للمراجعة وأجهزة الرقابة العليا المشاركة في المراجعة، حيث تحكم حقوق ومسؤوليات وواجبات أصحاب الصلة، ويجب أن تكون تفصيلية وقصيرة قدر الإمكان وتتم الموافقة عليها من قبل جميع الشركاء .

العناصر الرئيسة في مذكرة التفاهم :

1. مجال مراجعة النظراء والفوائد المتوقعة.
2. أهداف المراجعة والمجالات التي سيتم التركيز عليها.
3. الجدول الزمني.
4. قضايا الموارد البشرية ، أجهزة الرقابة العليا المشاركة ، والخبرات المطلوبة في الفريق.
5. الأدوار والمسؤوليات.
6. التكاليف المترتبة .
7. المخرجات (تقرير مراجعة النظراء) .

وتجدر الإشارة إلى انه يمكن إعادة النظر في مذكرة التفاهم خلال المراجعة في حال تغيير افتراضات معينة أو ظهور أحداث خارجية تؤثر على عنصر أساسي في مذكرة التفاهم، أو إدراك كافة الشركاء الحاجة إلى مراجعة المذكرة .

المرحلة الثانية: التخطيط

يعد فريق مراجعة النظراء خطة تفصيلية تحدد النهج والخطوات الواجب اتباعها خلال عملية المراجعة ويجب أن توثق الخطة ما يلي :

- القرارات الرئيسية والافتراضات .
- الجدول الزمني، حيث يجب وضع برامج زمنية مناسبة لكل خطوة من مراجعة النظراء.
- توقيت الزيارات لجهاز الرقابة الأعلى الخاضع للمراجعة .

- الانجازات الهامة التي ينبغي تحقيقها .
- الموارد البشرية والنقدية اللازمة لكل عمل .
- المخرجات المتوقعة لكل مرحلة .
- المخاطر الحرجة والتدابير التي يتم اتخاذها لتخفيفها .
- المقاييس التي سيتم وفقها تقييم جهاز الرقابة الخاضع للمراجعة .

وينبغي الإنتهاء من إعداد الخطة وأن تتم الموافقة عليها من قبل جميع أعضاء فريق مراجعة النظراء وإبلاغ جهاز الرقابة الأعلى الخاضعة للمراجعة بالمعلومات والقرارات قبل البدء بالعمل الميداني بفترة كافية، وخلال التخطيط ينبغي الاهتمام بإعداد الخطوط العريضة لتقرير مراجعة النظراء.

ويجب أن يشكل التخطيط لمراجعة النظراء في نهاية المطاف وسيلة لضمان استمرار تركيز التقييم على القضايا الجوهرية، وأن المشروع محدد والموارد متوفرة بشكل كافٍ وانه قد تم انجاز العملية في الوقت المحدد والميزانية المحددة وان التقرير النهائي هادف وكامل وواضح ومقنع وذو صلة ودقيق.

المرحلة الثالثة: العمل الميداني

تتضمن مرحلة العمل الميداني لعملية مراجعة النظراء جمع الادلة الأساسية وتحليل النتائج، ويجب أن يتبع العمل الميداني خطة عملية المراجعة والتي تم الموافقة عليها من قبل الجهاز الأعلى الخاضع للتقييم والمراجعة.

وهناك أساليب عامة يحتاج فريق مراجعة النظراء أثناء العمل إلى تطبيقها وعلى سبيل المثال ما يلي :

*الحصول على فهم كاف لجهاز الرقابة الأعلى الخاضع للمراجعة وبيئته .
*تحديد الإجراءات لجمع وتحليل المعلومات والبيانات .
*جمع الحقائق وتقييم الملاحظات .
*الحفاظ على الوثائق الداعمة المناسبة والملاحظات التحليلية .
*صياغة ومناقشة النتائج والملاحظات كأساس للتقرير.

ويستند العمل الميداني لمراجعة النظراء على ثلاثة جوانب رئيسية :

1. جمع المعلومات : ويشمل جمع البيانات من جهاز الرقابة الأعلى الخاضع للمراجعة وأصحاب المنفعة.
2. العمل التحليلي : ويشمل عملية تقييم وتحليل البيانات التي قام بها فريق مراجعة النظراء حول الموضوعات التي تم فحصها .
3. الاتصالات المستمرة : حيث يتم تحديد وتبادل الملاحظات المختلفة والنتائج والحجج ووجهات النظر الناشئة عن مراجعة النظراء .

ويمكن للأجهزة العليا للرقابة الاستعانة بما ورد بملحق المعيار الدولي 5600 لأجهزة الرقابة العليا– دليل مراجعة النظراء - حيث يعد هذا الملحق دليلا للمجالات التي يمكن أن يتم شملها في مراجعة النظراء مثل مهام وتنظيم وأداء جهاز الرقابة الأعلى، كما يستعرض نماذج عن الاسئلة التي يمكن طرحها في مراجعة النظراء. ولا يعتبر هذا الملحق مادة ملزمة إنما الغرض منه أن يكون أداة مرجعية مفيدة.

المرحلة الرابعة: إعداد التقرير

تشمل مرحلة إعداد تقرير مراجعة النظراء إعداد مسودة التقرير وتنقيح النتائج الهامة والاستنتاجات والتوصيات مع جهاز الرقابة الأعلى الخاضع للمراجعة وإعداد التقرير النهائي لمراجعة النظراء، حيث يعتبر التقرير هو الناتج الرئيسي والهدف منه هو اضافة قيمة لجهاز الرقابة الخاضع للمراجعة .

ويتكون تقرير مراجعة النظراء من العناصر التالية :

*الملخص التنفيذي وهو عرض موجز ودقيق وواضح للتقرير مع التركيز على الملاحظات الأكثر أهمية .

*مقدمة قصيرة ومعلومات أساسية حول أهداف ونطاق التدقيق والنهج والمقاييس التي تم بناءً عليها مراجعة جهاز الرقابة الأعلى .

*الملاحظات وهي الجزء الرئيسي من التقرير ومن المهم أن يتم تقديم النتائج بطريقة تساعد القارئ على تتبع عرض المناقشات .

*الاستنتاجات والتوصيات .

ويعتبر نشر نتائج مراجعة النظراء من الممارسات الجيدة، حيث يعكس ذلك التزام جهاز الرقابة الأعلى واستعدادة للمساءلة والشفافية ويبقى قرار النشر من عدمة حقا للجهاز الأعلى الخاضع للمراجعة ، وبمجرد الانتهاء من التقرير يمكن للمراجع الرئيسي لعملية مراجعة النظراء وبالاتفاق مع جهاز الرقابة الأعلى الخاضع للمراجعة ارسال نسخة من التقرير إلى الانتوساي ، إلى جانب أفضل الممارسات والأفكار حول كيفية مواصلة صقل هذا المعيار الدولي لأجهزة الرقابة العليا .

المرحلة الخامسة: تنفيذ النتائج والمتابعة

إن جهاز الرقابة الأعلى الخاضع للمراجعة هو الذي يقرر فيما يتعلق بتحديد توصيات مراجعة النظراء التي يتم متابعتها وتنفيذها، عمليات المتابعة المدروسة تساعد على تحقيق القيمة الكاملة لعملية مراجعة النظراء من خلال التشجيع على التحسين والتغيير.

وفي الختام يجب أن لا يكون تقييم مراجعة النظراء للمصلحة الفردية بل يجب أن يكون للصالح العام وعلى نطاق أوسع بحيث تشمل مجتمع الانتوساي وبالأخص أجهزة الرقابة العليا التي تأخذ بالاعتبار مراجعة النظراء بصفتها جهاز ا يقوم بمراجعة النظراء أو يخضع لمراجعة النظراء.